SIBAWAYH Arabic Language and Education Vol.2 No.2 2021
eISSN 2716-5515 (26-41)

صعوبات تعلم مهارة المحادثة باللغة العربية لدى طالبات السنة السادسة الثانوية في المعهد المحمدي للبنات

Difficulties in learning the skill of speaking in Arabic Language among Form Six Students at Maahad Muhammadi Lilbanat

Nur Syafiqah Muhamad
Faculty of Major Language Studies Universiti Sains Islam Malaysia
Bandar Baru Nilai, Nilai, Negeri Sembilan, MALAYSIA
nursyafiqah961203@gmail.com

Nurkhamimi Zain Aldin
Faculty of Major Language Studies Universiti Sains Islam Malaysia
Bandar Baru Nilai, Nilai, Negeri Sembilan, MALAYSIA
khamimi@usim.edu.my

Published: 08 December 2021

To cite this article (APA): Muhamad, N. S., & Zain Aldin, N. (2021). صعوبات تعلم مهارة المحادثة باللغة العربية لدى طالبات السنة السادسة الثانوية في المعهد المحمدي للبنات. *SIBAWAYH Arabic Language and Education, 2*(2), 26-41. https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol2.2.2.2021

To link to this article: https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol2.2.2.2021

الملخص

الهدف الرئيس من هذه الدراسة هو الكشف عن صعوبات تعلم مهارة المحادثة باللغة العربية لدى طالبات السنة السادسة الثانوية في إحدى المدارس من ولاية كلنتن ألا وهي المعهد المحمدي للبنات بفاسير فكن. ومن المعروف أن، الطالبات يجدن الصعوبات في تعلم هذه اللغة ومن بينها صعوبات في تنمية مهارة المحادثة باللغة العربية على الرغم من أنهن يدرسن هذه اللغة منذ فترة طويلة وهن أيضا الطالبات من المعهد المحمدي للبنات بفاسير فكن وهي إحدى المعاهد المختارة تحت رعاية مؤسسة الإسلامية كلنتن (YIK). وقام الباحثان هذه الدراسة للتعرف على خصائص الفيديو التفاعلي في تنمية مهارة المحادثة باللغة العربية والكشف عن صعوبات في تعلمها. وتسلك هذه الدراسة على خمس الطالبات في السنة السادسة الثانوية وثلاث معلمات اللغة العربية. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي من خلال أداة المقابلة وطريقة تحديد العينة بشكل غرضية. ويفترض أن هؤلاء الطالبات يجدن صعوبات في التحدث باللغة العربية واستخدام استراتيجيات التدريس القائم على الفيديو التفاعلي في عملية التعليم والتعلم تمكن أن تحسن مهارة المحادثة لديهن.

الكلمات المفتاحية: صعوبات، طالبات السنة السادسة الثانوية، مهارة المحادثة باللغة العربية، الفيديو التفاعلي.

ABSTRACT

The main objective of this study is to uncover the difficulties in learning the skill of speaking in the Arabic language among form six students at a school in the state of Kelantan, which is Maahad Muhammadi Perempuan Pasir Pekan. It is known that, students find difficulties in learning this language, including difficulties to develope the skill of speaking in the Arabic language, although they had studied it for a long time and were also students from Maahad Muhammadi Perempuan Pasir Pekan, which is one of the Kelantan Islamic Foundation's (YIK) preferred school. The two researchers conducted this study to identify the characteristics of the interactive video in developing the skill of speaking in the Arabic language and to know difficulties during learning it. The researcher used the descriptive method through the interview tool and the method for determining the samples were purposefully. The study assumption found that good teaching strategies by using interactive video in teaching and learning process can enhance student's skills in Arabic.

Keywords: Difficulties, form six students, speaking skills in Arabic, interactive video.

المقدمة

يعيش الآن في عصر التقدم والحضارة لأننا في القرن الواحد والعشرين. ونحن نبذل كل اهتمامنا وجهودنا نحو تحقيق الجودة العالية في المجالات كافة عموما، وفي المجال التعليم والتعلم خصوصا. وإن تحسين جودة التعليم مهم وقادر على تشكيل المستقبل الباهر. وعرضا من هذا، فإن تدهور جودة التعليم سيكون له تأثير سلبي على تنمية البلد. ولا بد من القيام به على الفور خاصة في مجال التعليم والتعلم. لذا، يلعب التربويون دورا هاما بالغا في الجهود المبذولة من أجل تنمية تحصيل الطلاب في الفصل وخارجه عبر توجيههم لاكتساب المهارات اللغوية خاصة مهارة المحادثة من التكنولوجيا المعاصرة مثل استخدام الحاسوب وبرامجها المختلفة والإنترنت ووسائل الإعلام الحديثة وما أشبها إلى ذلك.

ومن المعلوم أن، انفجار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يتماشى مع تطور عالم التعليم اليوم. وسيكون التكنولوجيا في التدريس، وخاصة تعليم اللغة العربية وتعلّمها أكثر تشويقا وذا مغزى وإنتاجا مع دمج استخدام الوسائط المتعددة المتوفرة وعلى سبيل المثال في الفيديو التفاعلي. ووفقا لمحمد وأمين (٢٠٠٨)، فإن الوسائط المتعددة قادرة على نقل المعلومات بسرعة ودقة ويمكن أن تشكل البيئة التعليمية الرائعة. وسيكون لتطبيقه على الطلاب الذين لديهم مشاكل في إتقان المهارات اللغوية، وخاصة مهارة المحادثة تأثير أكثر الإيجابية والفعّالة (جاميان وآخرون، ٢٠١٢). وذلك، لأن مواد تكنولوجيا المعلومات تجمع عادة بين تقنيات الصوت والصورة والرسوم المتحركة والنص لإيجاد بيئة جديدة بالإضافة إلى غنية بالمعلومات اللغوية.

وبالجدير بالذكر، أن مهارة المحادثة هي إحدى المهارات المهمة في إتقان اللغة حيث تتضمن هذه المهارة عملية الاتصال بين المتحدث والمستمع باستخدام الثقافة الأساسية للغة من أجل زيادة الثقة للتحدث (مرمر وآخرون، ٢٠١٨). وقالت وان أحمد وآخرون (٢٠٠٧) في دراستهم، أصبحت مهارة المحادثة جانبا مهما كافيا لأجل إتقان اللغة العربية بشكل خاص. والمحادثة من الطرائق الفعّالة في تدريس اللغة العربي، حيث تنمي معلومات الطلبة وثروتهم اللغوية، وتكسبهم مهارة المناقشة، وتعوّدهم التعبير عن رأيهم وحسن عرض وجهة نظرهم، وتبادل وجهات النظر، وهلم جرا.

ومع ذلك، لا ينافي أحد أن الطلاب يجدون عدة صعوبات في إتقان مهارة المحادثة باللغة العربية. ولذا، يرغب الباحثان في الاطلاع على صعوبات تعلم مهارة المحادثة باللغة العربية لدى طالبات السنة السادسة الثانوية في المعهد المحمدي للبنات بفاسير فكن.

مشكلة الدراسة

إن تعليم اللغة العربية وتعلّمها بمثابة اللغة الثانية ليس بالأمر السهل. وقد أظهرت الدراسات باستخدام اللغة الثانية أنواعا من المشاكل والصعوبات التي يواجهها متعلمو اللغات الأجنبية والمهارات التي يحتاجون إليها ولا سيما مهارة لمحادثة إما في المدارس الثانوية أو في مؤسسات التعليم العالي. وقالت بيلي (٢٠٠٥) أن مهارة المحادثة من مهارة صعبة للتعلم مقارنة بالمهارات اللغوية الأخرى.

وبناء على ذلك، يواجه معظم الطلاب مشاكل المحادثة باللغة العربية ومنهم الطالبات من المعهد المحمدي للبنات بفاسير فكن على الرغم من دراستها لمدة طويلة وهي ست سنوات وهن أيضا الطالبات من المعاهد المختارة تحت رعاية المؤسسة الإسلامية كلنتن (YIK). وأكد با (٢٠٠٨) في كتابته "قضايا تدريس اللغة العربية وآدابها في مؤسسات التعليم العالي" أن إتقان مهارة المحادثة باللغة العربية لدى الطلاب ضعيفا للغاية منذ العصور القديمة. ومعظمهم ضعيف في إتقان المفردات والنحو والصرف وأسلوب اللغة. وفي حين، أوضح سامة وآخرون (٢٠١٣) في دراستهم أن الضعف الذي ينشأ في تعلم اللغة العربية بسبب طريقة أو نهج التدريس الذي يطبقه المعلمون وهي قلة استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في عملية التعليم والتعلم. ونتيجة منها، سيفقدون الثقة في التحدث بهذه اللغة بشكل جيد. لذا، يرى الباحثان إجراء دراسة لاستكشاف عن صعوبات تعلم مهارة المحادثة باللغة العربية لدى طالبات السنة السادسة الثانوية في المعهد المحمدي للبنات بفاسير فكن وحلولها باستخدام استراتيجيات التدريس القائم على الفيديو التفاعلي.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

١) التعرف على خصائص الفيديو التفاعلي في تنمية مهارة المحادثة باللغة العربية.

٢) الكشف عن صعوبات في تعلم مهارة المحادثة باللغة العربية التي تواجهها طالبات السنة السادسة الثانوية في المعهد المحمدي للبنات بفاسير فكن.

أسئلة الدراسة

بناء على ما تقدم، تنشأ الأسئلة التي تبدو مهمة لهذه الدراسة وتحاول الدراسة الإجابة عنها. وضع الباحثان الأسئلة كما يلي-:

١) ما خصائص الفيديو التفاعلي في تنمية مهارة المحادثة باللغة العربية؟

٢) ما صعوبات في تعلم مهارة المحادثة باللغة العربية التي تواجهها طالبات السنة السادسة الثانوية في المعهد المحمدي للبنات بفاسير فكن؟

خصائص الفيديو التفاعلي.

من المعلوم أن، تمت مناقشة بعض خصائص الفيديو التفاعلي في العديد من الدراسات ومنها الدراسة من عبد الله الدوسري وزيد آل مسعد (٢٠١٩) عن "أثر استخدام الفيديو التفاعلي في التدريس على التحصيل العلمي في مقرر الحاسب الآلي للصف الأولى الثانوي". ومن بين خصائص الفيديو التفاعلي المذكورة في هذه الدراسة هي التفاعلية. وتقصد بها قدرة المتعلم على تحديد المعلومات واختيار طريقة انسيابها وعرضها: أي أن الفيديو التفاعلي يتيح للمتعلم حرية التحكم في معدل عرض المحتوى المادة، حسب المعدل الذي يناسبه (محمود، ٢٠١٥).

وتعد التفاعلية المحور الأساسي التي تعتمد عليها معظم المستحدثات التكنولوجية في بنائها، فتوفر بيئة اتصال ثنائية بين المتعلم والبرمجية من خلال واجهة المستخدم الرسومية التي تتيح للمتعلم الإبحار، والتحكم في تتابع المحتوى وتسلسل عرضه، والخطو والقفز بين عناصره، وسرعة العرض، أو التحكم في المصادر المتوفرة بالمستحدثات أو اختيار المحتوى أو أجزاء منه أو تكرار تعلم أي جزء منه ومشاهدته بسهولة ويسر (أمين، ٢٠١٥).

ثم، وجدت الدراسة عن "دورة كوسور (المناهج التعليمية) التعلم التفاعلي لدى الطلاب الثانوية: رواية خلفاء الراشدين" من أليمون ومحمد أزلان (٢٠١٩). بناء على الخصائص التي تقدمها التعلم التفاعلي، تمكن أن تساعد بشكل واضحة تنطوي على أكثر من الحواس الطالب. وسيكون لانخراط أكثر من

حاسة تأثير إيجابي على المتعلم. وذلك لأن عملية التعلم باستخدام حاسة واحدة قلة فعالية بدلا من أكثر استخدامها. وهذا يعني أن المتعلم سيستخدم حاسة البصر والسمع واللمس. ومنطقيا، سوف تركز عقول الطلاب بنشاط على عملية التعليم والتعلم (فوغان، ٢٠١٠). ولا ينافي أحد أن، كل هذه هي جزء من الخصائص الموجودة في الوسائط المتعددة التفاعلية خاصة الفيديو التفاعلي التي تمكن تطبيقها في عملية التعليم والتعلم لدى طالبات السنة السادسة في المعهد المحمدي للبنات بفاسير فكن من أجل تنمية مهارة المحادثة باللغة العربية.

صعوبات في تعلم مهارة المحادثة باللغة العربية.

إذا رأينا هذا التطور الإيجابي وهو ما يقدمه الفيديو التفاعلي على وجه الخصوص، فينبغي علينا أن ننتهز هذه الفرصة لكشف عن أفضل استراتيجيات التعليم للتغلب على الصعوبات التي يواجهها الطلاب في تنمية مهارة المحادثة باللغة العربية. وهذا لأنه لا يزال هناك معظم من الطلاب الذين يجدون صعوبات في إتقان هذه المهارة.

وانطلاقا من هذا، هناك العديد من الدراسات لدى الباحثين السابقين الذين يناقشون عن صعوبات التعلم في مهارة المحادثة. ومنها، قال سامة (٢٠١٢) في دراسته أن هناك طلابا لديهم معرفة في قواعد اللغة العربية ويكتسبون الكثير من المفردات ولكن لا يمكنهم استخدامها وممارستها في التحدث باللغة العربية. ويرجع ذلك إلى عدم الثقة لدى الطلاب بأنفسهم، والضعف في تنفيذ طرق تدريس اللغة العربية الاتصالية، وتأثير اللغة الأم هو أسباب فشل الطلاب في التحدث بها بشكل جيد.

وقامت الدراسة التي أجرتها علاء الدين وآخرين (٢٠٠٤)، أن المعلمين كانوا أقل عرضة لاستخدام الآلة المساعدة التعليمية مثل استخدام الكمبيوتر على أعلى مستوى. ويتفق مع الدراسة من عبد الغني وآخرين (٢٠٠٢) في دراستهم، أن المعلمين يميلون إلى استخدام استراتيجيات التعلم المركزة على المعلم وكذلك قلة المشاركة من الطلاب في عملية التعليم والتعلم خاصة في أنشطة المهارات اللغوية في الفصل الدراسي.

وبالجدير بالذكر أن، العديد من العوامل التي تؤدي إلى صعوبات أو عدم قدرة الطلاب على إتقان مهارات اللغة العربية بشكل جيد، ولا سيما مهارة المحادثة، مثلها الصعوبات التي تم ذكرها من قبل. وفي هذا الصدد، تود هذه الدراسة لمعرفة ما إذا كانت الطالبات السنة السادسة الثانوية في المعهد المحمدي للبنات بفاسير فكن تواجه هذه نفس الصعوبات.

منهجية الدراسة

يستخدم الباحثان المنهج الوصفي لهذه الدراسة حيث أجرى الباحثان المقابلات الشخصية. وحسب يحيى وآخرون (٢٠٠٩)، تهدف دراسة الوصفية إلى الحصول على قياسات أو أوصاف المتعلقة بحالة أو خصائص المجتمع. ثم، إن المقابلة من أبرز أدوات جمع بيانات الدراسة وهي عبارة عن إجراء لقاء مباشر بين الباحثين وعينة المجتمع التي سيتم دراسة البحث عليها، وتقوم المقابلة على أساس طرح بعض الأسئلة الخاصة بموضوع الدراسة على المشاركين، وجمع هذه الإجابات وتحليلها (المنارة للاستشارات، ٢٠١٧). وعلى هذا النحو، قام الباحثان جمع البيانات بطريقة عملية المقابلات مع خمس طالبات السنة السادسة الثانوية وثلاث معلمات اللغة العربية من المعهد المحمدي للبنات بفاسير فكن على موضوع الدراسة. وهذا لأنه بناء على دراسة أجراها دوركين (٢٠١٢) قالت إن معظم من المقالات، وفصول الكتب، والكتب الإرشادات تقترح ما بين خمسة إلى خمسين مشاركا على أنها كافية.

ويجري الباحثان المقابلات شبه المنظمة عن طريق طرح أسئلة إضافية مناسبة ذات صلة إن وجدت. وتنقسم الأسئلة المقابلات إلى اثنين محاور أساسية وفقا لأهداف الدراسة. وقام الباحثان بإدخال المعلومات التي تم الحصول عليها في البرنامج الإحصائي للبيانات المسمى أطلس تي أي وتصديره الثامن (ATLAS.ti) version 8 للتحليل، وأيضا معروف بالتحليل الموضوعي.

نتائج الدراسة

ركز الباحثان الأسئلة المقابلات للتعرف على خصائص الفيديو التفاعلي في تنمية مهارة المحادثة باللغة العربية، والكشف عن صعوبات المحادثة بهذه اللغة التي تواجهها الطالبات. وتكونت الطالبات من الفصل الأول والثاني وهو الفصل السنة السادسة الثانوية السفلى أم أيمن والفصل السنة السادسة الثانوية السفلى أم حبيبة. وفي الوقت نفسه، أجرى الباحثان المقابلات مع ثلاث معلمات اللغة العربية من هذه المدرسة لأجل معرفة وجهة نظر المعلمين. واثنتان من هؤلاء المعلمات يعملن منذ فترة طويلة وبينما الأخرى معلمة جديدة.

نتائج الدراسة من المقابلات مع الطالبات.

١) التعرف على خصائص الفيديو التفاعلي في تنمية مهارة المحادثة باللغة العربية.

السؤال الأول: هل استخدام الفيديو التفاعلي المكوّن من الصوت، والصور، والرسوم المتحركة يشجعك على المحادثة.

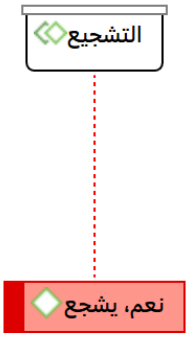

الرسم البياني ١: لقطة الشاشة من ATLAS.ti

بناء على هذا السؤال، أوضحت جميع طالبات السنة السادسة الثانوية أن الفيديو التفاعلي الذي يحتوي على التسهيلات المتعددة مثل عناصر الصوت والصور والرسوم المتحركة هو إحدى استراتيجيات التدريس التي تمكن أن يشجعهن على تنمية مهارة المحادثة باللغة العربية بدلا من استراتيجيات التقليدية. السؤال الثاني: كيف يمكن استخدام هذا الفيديو التفاعلي يساعدك التحدث باللغة العربية.

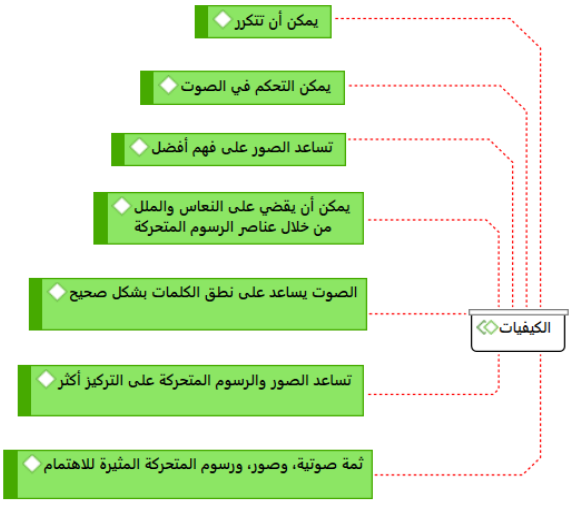

الرسم البياني ٢: لقطة الشاشة من ATLAS.ti

وجدت نتائج الدراسة من عملية المقابلات مع الطالبات أن يتيح الفيديو التفاعلي للطالبات التعلم تبعا لقدراتهن الخاصة ويسمح بالإعادة، والتعديل، والمرجعة طبقا للرغبة. وترى الطالبات أيضا أن العناصر الموجودة في الفيديو التفاعلي، وعلى سبيل المثال، عنصر الصوت يساعدهن على كيفية نطق الكلمات اللغة العربية بشكل صحيح ويستطيع التحكم في الصوت إما لتضخيمه أو إبطائه.

وقالت المشاركة الأولى إن تطبيق الفيديو التفاعلي المستحدث في عملية التعليم والتعلم يساعدها على إثراء المفردات اللغة العربية. وكشفت نتائج الدراسة أيضا إن الفيديو التفاعلي المكوّن من الصوت والصور والرسوم المتحركة يساعدهن على فهم الدرس بشكل أفضل، ويقضي على النعاس والملل، ويجعل عملية التعلم الرائعة. وهذه التكنولوجيا التفاعلية أيضا تساعد الطالبات على التركيز انتباههن لمدة طويلة لإحراز تقدم جيد في مجال المفاهيم الصعبة.

٢) الكشف عن صعوبات في تعلم مهارة المحادثة باللغة العربية التي تواجهها طالبات السنة السادسة الثانوية في المعهد للبنات بفاسير فكن.

السؤال الأول: هل المحادثة باللغة العربية صعبة.

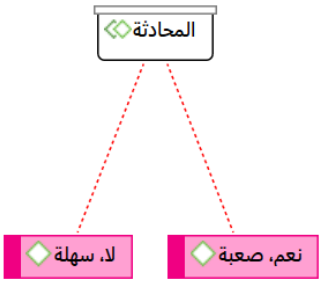

الرسم البياني ٣: لقطة الشاشة من ATLAS.ti

تشير نتائج الدراسة أن ثلاث من المشاركات قلن إن هذه مهارة هي الصعبة عليهن لإتقانها. ومن جانب آخر، ذكرت المشاركتان الأخرى، فإن هذه مهارة سهلة بالنسبة لهما. وعلى هذا النحو، فسرت المشاركة الرابعة إن مهارة المحادثة باللغة العربية ليست بالأمر صعبة لأن تعوّدنا على ممارسة هذه اللغة أثناء أداء الصلاة الفرض وهلم جرا.

السؤال الثاني: ما صعوبات المحادثة باللغة العربية التي تواجهها الطالبات.

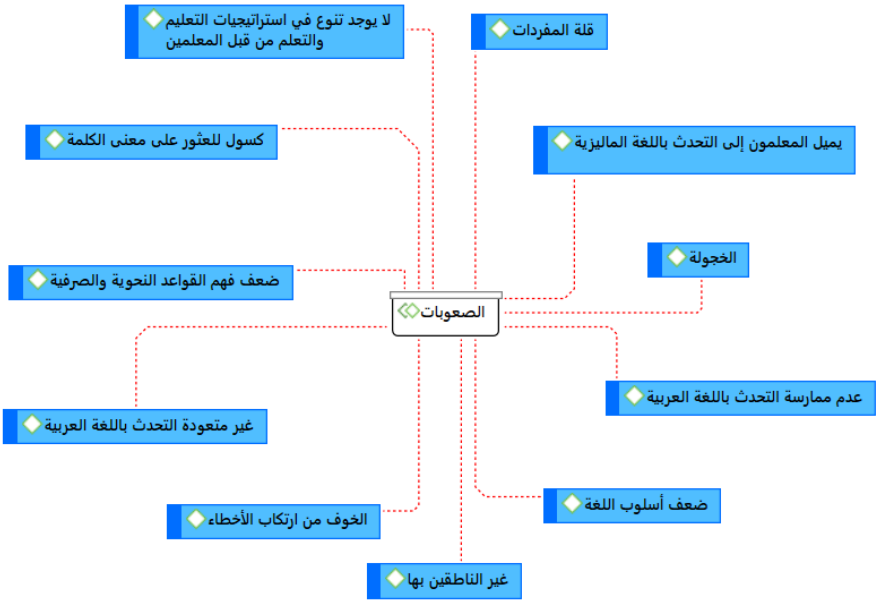

الرسم البياني ٤: لقطة الشاشة من ATLAS.ti

وجدت الصعوبات المختلفة التي تواجهها الطالبات للتحدث بهذه اللغة المقدسة. ومنها، الخجولة، وكسول للعثور على معنى الكلمة لدى الطالبات، وغير متعودة التحدث بهذه اللغة، وعدم ممارسة التحدث باللغة العربية، وضعف أسلوب اللغة، والخوف من ارتكاب الأخطاء، وضعف فهم القواعد النحوية والصرفية، وغير الناطقين بها، وقلة المفردات، وعدم تنوع في استراتيجيات التعليم والتعلم من قبل المعلمين، ويميل المعلمين إلى التحدث باللغة الماليزية.

السؤال الثالث: كيف ترى الطالبات البيئة التعليمية التقليدية في هذه المدرسة؟ هل تساعدك على تشجيع المحادثة باللغة العربية.

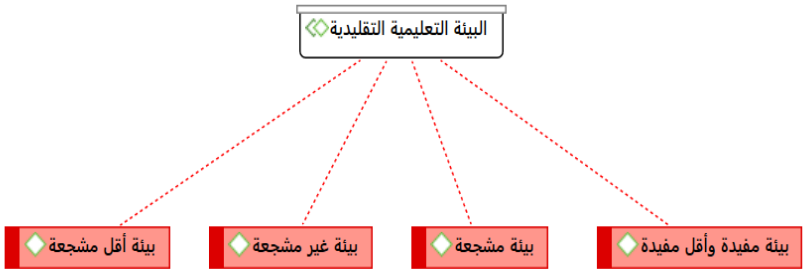

الرسم البياني ٥: لقطة الشاشة من ATLAS.ti

تظهر نتائج الدراسة أن قالت المشاركة الثانية البيئة التعليمية التقليدية هي المفيدة وبعضها أقل لمفيدة. فسرتها من بين البيئة المفيدة المتاحة في هذه المدرسة هي وجود لوحات للكلمات العربية في ممر المدرسة. ثم، تمت علقت ألواح صغيرة المكوّن من الحكم والأمثال العربية مع معانيها على طول الطريق في المبنى المدرسة. وفي الوقت نفسه، فإن البيئة قلة المفيدة هي أن المعلمين يميلون إلى استخدام استراتيجية التعلم المركزة على المعلم.

ورأت المشاركة الرابعة إن البيئة التعليمية التقليدية شجعتها على التحدث باللغة العربية حيث حدد مدير المدرسة شعار بأن اللغة العربية هي اللغة الرئيسة في بداية الشهر، ويتم تشجيع الطالبات وموظفي المدرسة للتحدث باللغة العربية. ثم، قالت المشاركة الثالثة إن البيئة التعليمية التقليدية في هذه المدرسة أقل المشجعة وعلى عكس، ذكرت المشاركة الأولى والخامسة أن هذه البيئة لم يشجعن في التحدث بهذه اللغة.

السؤال الرابع: هل يستطيع الفيديو التفاعلي أن تقلّل صعوبات المحادثة باللغة العربية.

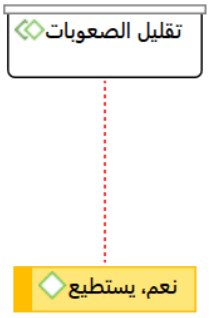

الرسم البياني ٦: لقطة الشاشة من ATLAS.ti

ظهرت نتائج الدراسة أن اتفقت كل المشاركات على أن الفيديو التفاعلي يقدر على يساعدهن في تقليل صعوبات المحادثة باللغة العربية. وأوضحت المشاركة الأولى، أن الفيديو التفاعلي يساعدها في تقليل صعوبات المحادثة لأنه يوفر عنصر الصوتية التي تمكن أن تتعلم فيها الطالبات لنطق بشكل صحيح، وبالإضافة إلى وجود الصور والرسوم المتحركة الجذابة. أما المشاركة الثالثة قالت إن استخدام الفيديو التفاعلي في عملية التعليم والتعلم يعد من المبادرة الإبداعية والممتعة. وبالإضافة إلى ذلك، ذكرت المشاركة الرابعة إن الفيديو التفاعلي يستطيع أن يساعد الطالبات على التعلم بسهولة وسرعة.

نتائج الدراسة من المقابلات مع المعلمات.

السؤال الأول: ما صعوبات المحادثة باللغة العربية لدى طالبات السنة السادسة الثانوية في هذه المدرسة.

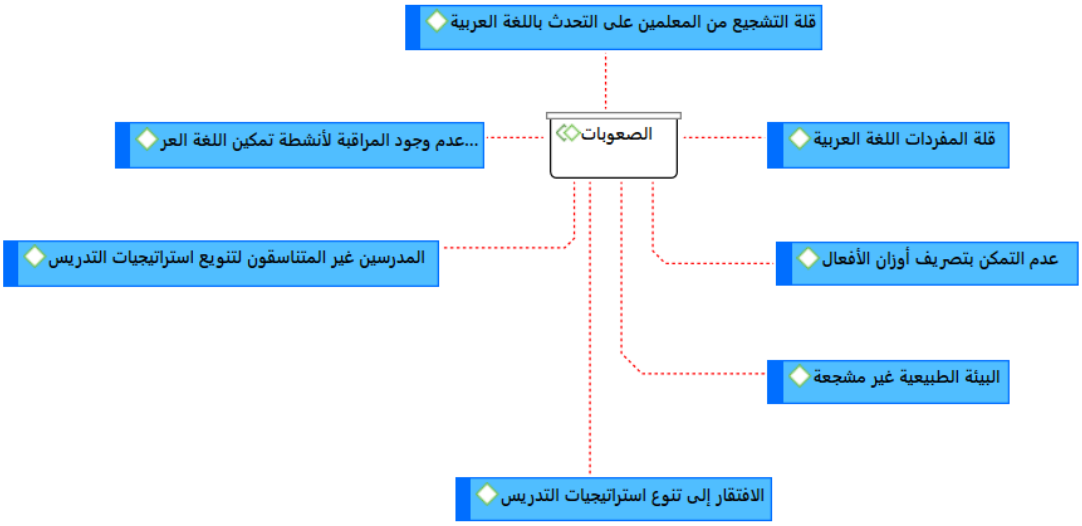

الرسم البياني ٧: لقطة الشاشة من ATLAS.ti

بناء على نتائج الدراسة، أظهرت أن صعوبات المحادثة باللغة العربية التي تواجهها الطالبات ومنها، قلة المفردات وعدم إتقان تصريف أوزان الأفعال والبيئة الطبيعية غير مشجعة والافتقار إلى تنوع استراتيجيات التدريس والمدرسين غير المتناسقون لتنويع استراتيجيات التدريس وعدم وجود المراقبة لأنشطة تمكين اللغة العربية وقلة التشجيع من المعلمين على الكلام باللغة العربية.

السؤال الثاني: ما استراتيجيات التدريس التي يستخدمها المعلمون غالبا في تدريس اللغة العربية.

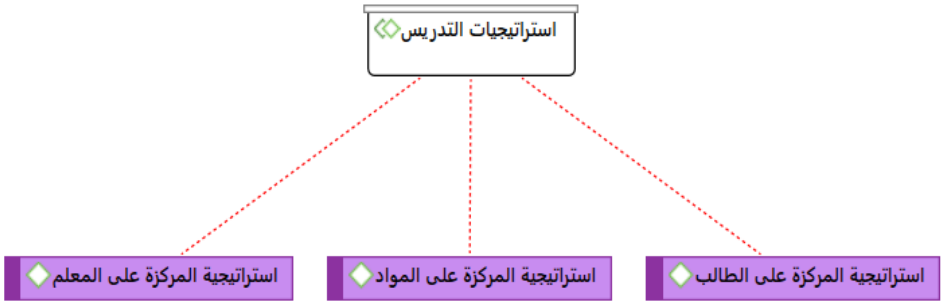

الرسم البياني ٨: لقطة الشاشة من ATLAS.ti

كشف الباحثان من نتائج الدراسة أن هناك العديد من استراتيجيات التدريس المستخدمة من قبل المعلمين في عملية تعليم اللغة العربية وتعلّمها لأجل ضمان فهم الطالبات للدروس فهما جيدا. ومنها، استراتيجية المركزة على المعلم، واستراتيجية المركزة على المواد، واستراتيجية المركزة على الطالب. وذكرت جميع المشاركات إن الاستراتيجية الأكثر استخداما هي استراتيجية المركزة على المعلم.

السؤال الثالث: هل استخدام الفيديو التفاعلي المكوّن من الصوت والصور والرسوم المتحركة يشجع الطالبات على المحادثة.

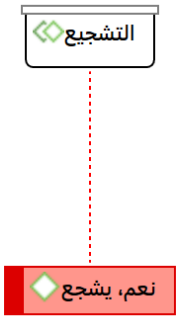

الرسم البياني ٩: لقطة الشاشة من ATLAS.ti

اتفقت جميع المعلمات إن استخدام الفيديو التفاعلي الذي يحتوي على العناصر الرائعة يمكن أن يشجع الطالبات خاصة السنة السادسة الثانوية على المحادثة باللغة العربية. وبغض النظر عن يشجع الطالبات على المحادثة، فإن الفيديو التفاعلي يستطيع أن تغرس اهتمام في نفوسهن لممارسة اللغة العربية لمحادثة.

السؤال الرابع: بناء على تطور التكنولوجيا في مجال التعليم والتعلم الآن، ما استراتيجيات التدريس التي يجب أن يطبقها المعلمون في تنمية مهارة المحادثة باللغة العربية.

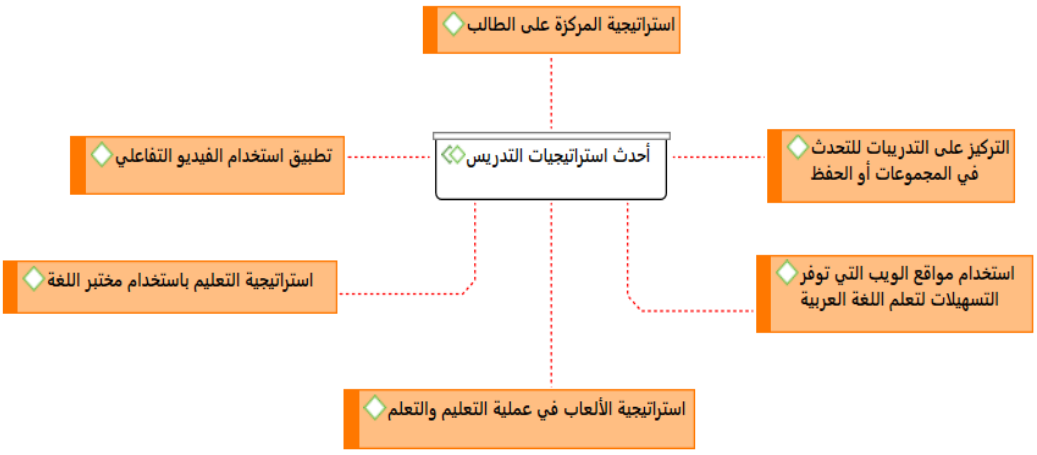

الرسم البياني ١٠: لقطة الشاشة من ATLAS.ti

ظهرت نتائج الدراسة أن استراتيجية التدريس التي يتعين على المعلمين يطبقها في هذا العصر هي استراتيجية التدريس المركزة على الطالب. ومن وجهة نظر المشاركة الثانية، أن الممارسة على مهارة المحادثة في المجموعات ينبغي أن يولى الاهتمام لدى الطلاب. وحيث يحتاج لكل نشاط أن يضطلع به الطلاب أنفسهم ويعمل المعلم بوصفه ميسرا ومرشدا. وكذلك، قالت المشاركة الثالثة إن الاستراتيجية المركزة على الطالب تحتاج إلى أن يطبقها المعلمين.

وقالت المشاركة الأولى أن ينبغي على المعلم تنفيذ استخدام الفيديو التفاعلي ومواقع الويب التي توفر التسهيلات لتعلم اللغة العربية من أجل مساعدة الطلاب على إتقان مهارة المحادثة. فضلا عن ذلك، ذكرت المشاركة الثانية أن يحتاج على المعلم يطبق استراتيجية الألعاب في عملية التعليم والتعلم بوصفها أنشطة التعزيزية لدى الطلاب لتجنب الشعور بالملل من التعلم في نفوسهم. وبعد ذلك، اقترحت أيضا المشاركة الثالثة استراتيجية الأخرى، وهي استراتيجية التدريس التي تستخدم مختبر اللغة حيث تسمح للطلاب باستخدام البرمجيات المقدمة، ولا سيما التي تتضمن حوارات التفاعلية.

المناقشة حول نتائج الدراسة

ومن المعروف إن، قضية مهارة المحادثة ليست بالية على الإطلاق وعلى رغم من وجدت تغيرات في عالم العولمة. وأبان مورينو (٢٠٠٦)، إن جميع أدوات تكنولوجيا التدريس تشرك في نفس الهدف ألا وهي تحسين التعلم. وبناء على ذلك، فإن نتائج الدراسة من الباحثان هي جزء من الحقائق التي تؤكد أهمية استخدام الفيديو التفاعلي الذي يلعب دورا هاما في تقليل صعوبات وتنمية مهارة المحادثة باللغة العربية.

وعلى هذا النحو، كشف الباحثان من نتائج الدراسة أن معظم الخصائص الموجودة في الفيديو التفاعلي مثل عناصر الأصوات والصور والرسوم المتحركة والتفاعلية والتحكم الذاتي وهلم جرا يمكن أن يشجع ويساعد الطالبات في تنمية مهارة المحادثة باللغة العربية. وتعزز هذه نتائج من وان جميل (٢٠١٣) في دراستها، إن استخدام الوسائط المتعددة له تأثير إيجابي في تعليم اللغة العربية حيث يقدر على أن يعزز التفاهم والذاكرة. وأضافت وان جميل (٢٠١٣) هناك فيه عملية نشطة للتحفيز الحسي التي تجعل عملية التعليم والتعلم ذات مغزى خاصة بالنسبة الطلاب ذوي المستويات المنخفضة من الكفاءة اللغوية.

وبالتالي، مهارة المحادثة هي مهارة اللغوية الصعبة من أجل إتقانها. ويتجلى ذلك في تحليل الدراسة التي كشفت أن غالبية من الطالبات السنة السادسة الثانوية في المعهد المحمدي للبنات بفاسير فكن قلن إنها صعبة عليهن للتحدث باللغة العربية. ومن صعوبات المحادثة باللغة العربية التي تواجهها هؤلاء الطالبات هي قلة المفردات، والخجولة، وعدم ممارسة التحدث باللغة العربية، وضعف أسلوب اللغة، وغير الناطقين

بها، والخوف من ارتكاب الأخطاء، وغير متعودة التحدث باللغة العربية، وضعف فهم قواعد النحوية والصرفية، وكسول للعثور على معنى الكلمة، ويميل المعلمون إلى التحدث باللغة الماليزية، وعدم تنوع في استراتيجيات التعليم والتعلم من قبل المعلمين.

وبالإضافة إلى ذلك، قالت معظم الطالبات البيئة التعليمية التقليدية في هذه المدرسة قلة المساعدة لهن في ممارسة اللغة العربية. ويتضح هذا أيضا في الدراسة إسماعيل (٢٠١١) التي تنص على أن البيئة والتعرض الأقل لمحادثة هي من أسباب ضعف الطلاب في إتقان هذه المهارة. وبناء على هذا الوضع، شعر الباحثان أنه من الضروري إبراز استخدام الفيديو التفاعلي الذي يوفر الخصائص المتنوعة والشيقة لدى الطالبات من أجل ضمان إتقان مهارة المحادثة اللغة العربية، وتقليل الصعوبات التي يواجهن، وتحقيق الهدف التعليمية اللغة العربية المرجوة.

الخاتمة

يعتبر تطوير الفيديو التفاعلي بوصفها الآلة المساعدة التعليمية في عملية تعليم اللغة العربية وتعلّمها تطورا إيجابيا. وفي هذا العصر الوسائط المتعددة، من المهم بالنسبة لنا تمكين استخدام الفيديو التفاعلي في مجال التعليم والتعلم من أجل تحسين جودة إتقان الطلاب للمهارات اللغوية ولا سيما مهارة المحادثة. وهذا لا يعطي المزيد من المعرفة والثقافة فحسب، بل ويحرك عقول الطلاب أيضا. وسيؤدي هذا الموقف إلى طرح أفكار جديدة لدى الطلاب التي تمنحهم معرفة جديدة خاصة للطالبات المعهد المحمدي للبنات بفاسير فكن في تنمية مهارة المحادثة باللغة العربية.

وبشكل عام، تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن استراتيجيات التدريس القائم على الفيديو التفاعلي في تنمية مهارة المحادثة تلقى تغذية الراجعة الإيجابية من الطالبات السنة السادسة الثانوية ومعلمات اللغة العربية من هذه المدرسة. وإن استخدام الفيديو التفاعلي المناسب لمستوى تعلم الطالبات يجعل عملية التدريس المحادثة باللغة العربية يحقق الأهداف المنشودة. وتلقائيا، مع الجهود الدؤوبة من قبل مديري المدرسة بالإضافة إلى الالتزام الصارم من قبل المعلمين، ليس من المستحيل التغلب على جميع المشاكل أو الصعوبات الموجودة.

وقصارى القول، يعد تطوير استخدام هذا التكنولوجيا المكوّن من التسهيلات المختلفة مثل الصوت والصور والرسوم المتحركة وغيرها بمثابة آلة المساعدة التعليمية ومبادرة الحديثة في تدريس اللغة العربية تطورا جيدا. ولذلك، ينبغي على المعلمين تعزيز استخدام وتنفيذ استراتيجيات التدريس القائم على الفيديو التفاعلي وتوسيع نطاقها في عملية التعليم والتعلم لمساعدة الطلاب في أنحاء العالم عامة والطالبات السنة السادسة الثانوية خاصة على إتقان مهارات اللغوية خاصة مهارة المحادثة.

المصادر والمراجع

أ- العربية:

المؤسسة المنارة للاستشارات. ٤ فبراير ٢٠١٧. *أدوات جمع بيانات الدراسة (الملاحظة، المقابلة، الإستبانة)*. (https://www.manaraa.com/post/2325/).

أمين، زينب محمـــد. (٢٠١٥). *المستحدثات التكنولوجية رؤى وتطبيقات*. القاهرة، مصر: المؤسسة العربية للعلوم والثقافة.

عبد الله الدوسري، سعد وزيد آل مسعد، أحمد. (٢٠١٩). أثر استخدام الفيديو التفاعلي في التدريس على التحصيل العلمي في مقرر الحاسب الآلي للصف الأول الثانوي. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*. ٤٣ (٢). يوليو. ١٥٣-١٧٩.

محمود، حمدي أحمد. (٢٠١٥). *التطبيقات التربوية للحاسوب في المواد الدراسية*. عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

ب- الأجنبية:

Abdul Ghani, K., Abdul Razak, K., & Embi, M. A. (2002). Tahap Profesionalisme Guru Pendidikan Islam dan Bahasa Arab di Sekolah Menengah Agama Negeri (SMAN) di Kelantan. *Prosiding Seminar Kebangsaan Profesion Perguruan*.

Ahmad, A., Marip, H., & Pawi, M. (2008). Kajian Tinjaun Pelaksanaan Pengajaran dan Pembelajaran Bahasa Arab Sekolah Menengah di Sarawak. *Prosiding Wacana Pendidikan Islam Peringkat Kebangsaan Siri ke 6: Pendidikan Islam Teras Pembangunan Modal Insan*.

Aladdin, A. (2012). Analisis Penggunaan Strategi Komunikasi dalam Komunikasi Lisan Bahasa Arab. *GEMA Online® Journal of Language Studies*, *12*(2).

Alimon, N., & Mohd Azlan, N. A. (2012). Koswer Pembelajaran Interaktif dalam Kalangan Pelajar Sekolah Menengah: Penceritaan Khulafa Al-Rasyidin. *Proceeding-Kuala Lumpur International Communication, Education, Language and Socil Sciences 13 (KLiCELS 13)*. 29 Julai.

Bailey, K.M. (2005). *Practical English Language Teaching: Speaking*. New York: McGraw-Hill.

Dworkin, S. L. (2012). Sample size policy for qualitative studies using in-depth interviews.

Ismail, N. A. (2011). *Istiratijiyah Tanmiyah Muhadathah bi al-Lughah Arabiyah lada Talabah Sanah Ula fi Jamiah Ulum Islamiyah Maliziyah li al-Ami al-Dirasi 2010/2011* (Tesis Ijazah). Universiti Sains Islam Malaysia.

Jamian, A. R., Hashim, N., & Othman, S. (2016). Multimedia Interaktif Mempertingkatkan Pembelajaran Kemahiran Mambaca Murid-murid PROBIM. *Jurnal Pendidikan Bahasa Melayu*, *2*(2), 46-53.

Maromar, F., Ismail, M. R., Ghazali, A. R., Mohd Fauzi, M. S. H., Abu Othman, K. A., Ab Rahman, M. A., & Abdul Basit, N. F. (2018). *Teknik Meningkatkan Kemahiran Bertutur Bahasa Arab dalam Kalangan Bukan Penutur Jati di IPTS dan IPG*. International Research Management & Innovation Conference (IRMIC 2018). Palm Garden Hotel, Putrajaya. 7 Ogos.

Mohammod, Z., & Amin, M. (editor). (2008). *Teknologi Maklumat dan Komunikasi dalam Pengajaran dan Pembelajaran Bahasa Melayu*. Shah Alam: Karisma Publications Sdn. Bhd.

Moreno, R. (2006). Learning in High-Tech and Multimedia Environments. *Current Directions in Psychological Science*, *15*(2), 63–67. https://doi.org/10.1111/j.0963-7214.2006.00408.x

Pa, M. T. (2008). Isu-isu Pengajaran Bahasa dan Kesusasteraan Arab di Institut Pengajian Tinggi. *Prosiding Seminar Pengajaran Bahasa Dan Kesusasteraan Arab Di Institut Pengajian Tinggi Malaysia–SEBAKA* (pp. 22-23).

Samah, R. (2012). Isu Pembelajaran Bahasa Arab. *Persidangan Kebangsaan Pengajaran Dan Pembelajaran Bahasa Arab, 2012*.

Samah, R., Hamid, M. F. A., Sha'ari, S. H., & Mohamad, A. H. (2013). Aktiviti Pengajaran Kemahiran Bertutur Bahasa Arab dalam Kalangan Jurulatih Debat. *GEMA Online® Journal of Language Studies*, *13*(2).

Vaughan, T. (2010). *Multimedia: Making It Work*. Vol. 8. USA: Mc Graw Hill.

Wan Jamel, S. F. (2013). *Penggunaan Multimedia dalam Pengajaran Bahasa Arab: Satu kajian kes/Sharifah Fatimah binti Wan Jamel* (Doctoral dissertation). Universiti Malaya.

Wan Ahmad, W. A., Abd Rahman, L., A. Bakar, A., & Mandily, A. P. N. (2007). *Pendekatan dan Strategi Efektif dalam Penguasaan Bahasa Arab*. Bandar Baru Nilai: Penerbit Universiti Sains Islam Malaysia.

Yahaya, A., Hashim, S., Boon, Y., & Ramli, J. (2009). *Menguasai Penyelidikan dalam Pendidikan*. Kuala Lumpur: PTS Profesional Publishing Sdn. Bhd.